

تفسير البغوي

وَيَا قَوْمِ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ اِنِّي عَامِلٌ^ط سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ
كَاذِبٌ^ط وَارْتَقِبُوا اِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ^ط

(ويا قوم اعملوا على مكانتكم) أي : على تؤدتكم وتمكنكم . يقال : فلان يعمل على مكانته إذا عمل على تؤدة وتمكن . (إني عامل) على تمكني ، (سوف تعلمون) أننا الجاني على نفسه ، والمخطئ في فعله ، فذلك قوله : (من يأتيه عذاب يخزيه) يذله (ومن هو كاذب) قيل : " من " في محل نصب ، أي : فسوف تعلمون الكاذب . وقيل : محله رفع ، تقديره : ومن هو كاذب يعلم كذبه ويدوق وبال أمره . (وارقبوا) وانتظروا العذاب (إني معكم رقيب) منتظر .